

كمال الدين وتمام النعمة

[674] حين انتزعت من شجرتها ، وإنها لتنطق إذا استنطقت ، اعدت لقائنا عليه السلام يصنع بها ما كان يصنع بها موسى (بن عمران عليه السلام) ، وإنها تصنع ما تؤمر ، وإنها حيث القيت تلقف ما يأفكون بلسانها (1). 28 - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن أبي إسماعيل السراج ، عن بشر بن - جعفر ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: أتدري ما كان قميص يوسف عليه السلام ؟ قال: قلت: لا ، قال: إن إبراهيم عليه السلام لما أوقدت له النار أتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنة فألبسه إياه ، فلم يضره معها حر ولا برد ، فلما حضر إبراهيم الموت جعله في تميمه (2) وعلقه على إسحاق وعلقه إسحاق على يعقوب فلما ولد يوسف علقه عليه وكان في عضده حتى كان من أمره ما كان ، فلما أخرجه يوسف بمصر من التميمية وجد يعقوب عليه السلام ريحه وهو قوله تعالى حكاية عنه: " إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون " (3) فهو ذلك القميص الذي انزل من الجنة ، قلت: جعلت فداك: فإلى من صار هذا القميص ؟ قال: إلى أهله وهو مع قائمنا إذا خرج ، ثم قال: كل نبي ورث علما أو غيره فقد انتهى إلى محمد صلى الله عليه وآله (4). 29 - وبهذا الاسناد ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنه إذا تناهت الأمور إلى صاحب هذا الأمر رفع الله تبارك وتعالى كل منخفض من الأرض ، وخفض له كل مرتفع منها حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته ، فأيكم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها .

(1) رواه الكليني - رحمه الله - في الكافي ج 1

ص 232 بهذا السند وفيه اختلاف في آخره. (2) التميمية: عوده تعلق على الانسان (الصاح).

(3) يوسف: 94. (4) رواه الكليني بهذا السند في الكافي ج 1 ص 232. (*)